الفصل الأول

الإطار العام للبحث

١/١ مقدمة البحث

٢/١ مشكلة البحث وأهميته

٣/١ أهداف البحث

٤/١ فروض البحث

٥/١ المصطلحات المستخدمة في البحث

1/1 مقدمة البحث

يعتبر الشباب محورا هاما فى كل بلاد العالم على السواء، وأساس هذا الإهتمام أن الشباب يمثلون الطاقات والدعامات الأساسية التى يستند اليها بناء المجتمعات وتقدمها. ولذلك فإن أى مجتمع ينبغى أن يستقى ويكتسب قوته من قوة شبابه المعدين إعدادا سليما والقادرين على العطاء المستمر ، ولكى يحول أى مجتمع شبابه الى قوة دفع كبرى تدفعه الى التقدم والتطور ينبغى أن يعد هؤلاء الشباب من خلال مؤسساته التربوية المختلفة.

وتعتبر مرحلة التعليم الجامعى مجالا خصبا ومنبعا غزيرا لإمداد المجتمعات العصرية بالكوادر المؤهلة فى مختلف مجالات الحياة، فالجامعة العصرية بإعتبارها مؤسسة تربوية لا تقتصر مهمتها على التعليم والبحث العلمى فحسب، بل يمتد أثرها لتشمل التنمية الخلقية، والإجتماعية، والنفسية، والبدنية للطلاب لإعداد الإنسان المتكامل البناء عقلا وجسما وسلوكا وعلى قدر الإهتمام بهؤلاء الطلاب بقدر ما تتحدد إستمرارية إستثمار طاقتهم وإمكانتهم فى مواجهة التحديات العصرية التى تصاحب التغيرات السريعة بفعل التقدم التكنولوجى الهائل الذى هو سمة العصر.

لذا يعتبر الطالب الجامعى المركز أو المحور الذى يدور حوله ومن أجله التعليم الجامعى بما يشمله من خطط وأهداف وبرامج، كل ذلك يهدف الى إعداد الطالب مواطنا صالحا قادرا على القيام بدورة فى البناء الإقتصادى والفكرى والإستفادة بما يتلقاه من تعليم وما يتعلمه من علم (٤٣ : ٢٠)

غير أنه بإلقاء الضوء على طبيعة التعليم الجامعى فى مصر نجد أن الجامعات قد فتحت أبوابها لجميع طبقات الشعب، وتوسعت فى قبول أعداد كثيرة من الطلاب، هذا التوسع فى قبول هذه الأعداد الكبيرة من الطلاب بالجامعات مع قلة الإمكانات المادية وندرة الكفاءات الفنية المتخصصة المؤمنة بالعمل مع الشباب، أدى الى ظهور ضعف فى العلاقات بين الطلاب والمسئولين عن الأنشطة الشبابية-(الأنشطة الثقافية،الأنشطة الفنية، الأنشطة الإجتماعية، الأنشطة الرياضية)- كما أن لكل هذه العوامل مجتمعه بالإضافة الى الظروف البيئية والإقتصادية والإجتماعية تأثير واضح فى تغير نظرة الطلاب للأنشطة مما أدى الى ظهور بعض الجماعات والتنظيمات المتطرفة بين الطلاب غير المرغوب فيها ولكى تعود الحياة الجامعية داخل الحرم الجامعى الى طبيعتها يجب زيادة الإهتمام من قبل المسئولين بالجامعات بالأنشطة الطلابية ورعايتها والعمل على تدعيمها وتوفير المناخ والإمكانات اللازمة لممارستها وعلى هذا فإن الأنشطة الرياضية بالجامعات تعد أحد الوسائل التربوية الهامة التى

تسهم بدور فعال وإيجابى فى تحقيق الرسالة التربوية للجامعات، حيث تهتم بالصحة الجسمية والنفسية، وتصقل العقل والروح لدى الطلاب وتبث فيهم القيم الإيجابية التى تمكنهم من خوض غمار الحياة.

ويحتل موضوع الإتجاهات (Attitudes) فى مجال التربية الرياضية أهمية كبرى فى تحديد دوافع وخلفيات القبول أو الرفض للجوانب المتصلة بالأنشطة الرياضية "فالإتجاهات غالبا ما تحدد السلوك" (٣٧ : ٢١٤)

فإذا وجد إتجاه إيجابى بالإقبال على أحد الأنشطة الرياضية فإن هذا الإتجاه سوف يدفع نحو تقدمه، أما اذا كان هناك اتجاها سلبيا نحو هذا النشاط فإن ذلك الإتجاه سيؤدى الى إعاقة هذا اللون من النشاط. وعلى هذا يمكن النظر الى الإتجاهات على أنها نوع من أنواع الدوافع المكتسبة أو هى نوع من أنواع الدوافع الإجتماعية المهيئة للسلوك، والإتجاهات الإيجابية نحو الأنشطة الرياضية تلعب دورا كبيرا وإيجابيا فى الإرتقاء بهذه الأنشطة لأنها تمثل القوة التى تحرك الفرد وتثيره لممارسه هذه الأنشطة والإستمرار فى ممارستها بصورة منتظمة.

وموضوع الإتجاهات من الموضوعات الرئيسية فى علم النفس حيث يتفرع عنه الكثير من الموضوعات مثل التنشئة الإجتماعية والتنشئة الرياضية وتكوين الشخصية والطابع القومى، وعلى ذلك يؤكد علماء النفس على مدى أهمية الإتجاهات النفسية فى التأثير على سلوك الفرد وتوجيهه.

وتختلف الإتجاهات من مجتمع الى آخر ومن عصر الى آخر حسب الظروف الخاصة بكل مجتمع والقوة المؤثرة فيه والمتغيرات التى يفرضها كل عصر، فهى فى المجتمع البدائى غيرها فى المجتمع المتحضر، وهى فى المجتمع الدكتاتورى غيرها فى المجتمع الديمقراطى، وفى المجتمع الزراعى غيرها فى المجتمع الصناعى، وهى فى المجتمع المفتوح غيرها فى المجتمع المغلق، وهى فى المجتمع الحضرى غيرها فى المجتمع الريفى.

ولقد أنشئت جامعة المنوفية كجامعة إقليمية لكى تشارك باقى الجامعات المصرية فى تأدية الرسالة التربوية للجامعات وكان الهدف من إنشائها يركز على خدمة البيئة المحيطة بها نظرا لما للتعليم الجامعى من قدرة على التأثير فى المجتمع الذى يتواجد فيه، هذا من ناحيه، ومن ناحيه أخرى كان هدف إنشائها وقف تيار الهجرة من الريف الى المدن تخفيفا لمشكلات الإسكان والمواصلات وما يترتب على ذلك من مشكلات أخرى. وعلى ذلك فإن

جامعة المنوفية كغيرها من الجامعات الاقليمية ذات طبيعة خاصة تضم أعدادا كبيره من الطلاب الذين نشأوا فى بيئة ريفية كما أن نسبة عدد الطالبات الى نسبة عدد الطلبة تعد ضئيلة جدا بالمقارنة بجامعات الحضر حيث يبلغ عدد طلاب الجامعة الكلى (١٥٢١٨) طالب وطالبة ويبلغ عدد الطلبة البنين (١١٠٠٣) بنسبة(٧٢,٣٪) من إجمالى العدد الكلى للطلاب بالجامعة لسنة ١٩٩٢. ويرجع عدم إقبال البنات على التعليم الجامعى بالريف الى عدة عوامل أهمها

- الظروف الإقتصادية فى الريف والتى تجعل الأسرة تفضل اتمام تعليم البنين عن البنات فى حالة ما إذا تعذر الصرف عليهم معا فى مراحل التعليم المختلفة
- العادات والتقاليد فى الريف والتى تفرض القيود الإجتماعية الصارمة الى حد ما على إختلاط البنات بالبنين ولذلك نجد الأسرة تستمر فى تعليم البنت حتى المرحلة الثانوية نظرا لعدم الإختلاط، حتى إذا ما وصلت البنت الى المرحلة الجامعية تفضل الأسرة إنهاء تعليمها وإنتظار نصيبها فى الزواج.

١/٣ مشكلة البحث وأهميته

للإتجاهات النفسية دور هام فى حياة الإنسان بوجه عام، إذ انها تؤثر كثيرا فى سلوك الفرد، ومن ثم نلمس أثارها فى الكثير من تصرفاته. ونظرا لأن الإتجاهات تتميز بأنها متعلمة ومكتسبة ولذا فهى تتأثر بالبيئة الأسرية والإجتماعية التى ينشأ فيها الفرد ومستواه الإجتماعى والإقتصادى. وتتعدد الإتجاهات وتختلف بإختلاف المثيرات التى ترتبط بها.

وعلى هذا فإن الإتجاهات التربوية للآباء بصفة عامة وأساليب المعاملة الوالدية بصفة خاصة هى الأساس فى تشكيل الأنماط الشخصية للأبناء وإتجاهتهم النفسية نحو الموضوعات أو الأشياء أو الأشخاص.

كما تحتل الذات أيضا مكانا فى عديد من الصياغات النظرية المعاصرة، فأصحاب نظريات الشخصية تزايد إهتمامهم بالذات كمفهوم وما يتبعه من عمليات تأويل مستمر يمارسها الفرد على إمتداد حياته، وأصبح مفهوم الذات بالتالى يستخدم بإعتباره عنصرا مركزيا للبحث فى الشخصية والإتجاهات النفسية للفرد وما يصدر عنه من سلوك. ويؤكد علماء النفس أن لمفهوم الذات لدى الفرد تأثير كبير على إتجاهاته النفسية وبالتالى ينعكس ذلك على سلوكه الظاهرى، كما يقوم بتنظيم عالم الخبرة المحيطة بالفرد، ويصبح بذلك مفهوم الذات بمثابة الطاقة الدافعة لسلوك الفرد وإتجاهاته نحو أوجه نشاطاته المتعددة فى الحياة.

ويذكر فؤاد البهى السيد (١٩٧٥) أن الإتجاهات تتأثر بدورها بتفاعل الفرد مع البيئة التى يوجد فيها، ولذا فهى تدل على مدى توافق الفرد مع البيئة والآراء السائدة فى الجماعة (٤٤٣ : ٥٤)

بالإضافة الى ما سبق وفى ضوء إطلاع الباحث على العديد من الدراسات السابقة لموضوع الإتجاهات نحو الإنشطة الرياضية التى أجريت على طلاب الجامعات المصرية وجد الباحث أن هذه الدراسات قد إقتصرت على الجامعات الحضرية فقط وبالتحديد الجامعات الموجودة بمدينتى القاهرة والجيزة (جامعة حلوان، جامعة القاهرة، جامعة عين شمس، الجامعة الأمريكية بالقاهرة). مما دفع الباحث الى إجراء هذه الدراسة على طلاب جامعة المنوفية كجامعة إقليمية تضم عددا كبيرا من (الريفيين، والحضريين) فى محاولة علمية للكشف على:-

-طبيعة العلاقة بين الدور الذى يمكن أن تقوم به أساليب المعاملة الوالدية فى تكوين إتجاهات الأبناء من طلاب جامعة المنوفية نحو الأنشطة الرياضية

-وكذلك الكشف على العلاقة بين مفهوم الذات وبين الإتجاهات نحو الإنشطة الرياضية

وتبدو أهمية البحث فى النواحى الآتية:

- محاولة علمية للكشف على العلاقة بين بعض المتغيرات المرتبطة بالإتجاهات نحو الأنشطة الرياضية (كأساليب المعاملة الوالدية، ومفهوم الذات) لدى طلاب جامعة المنوفية
- تحديد الفروق فى كل من أساليب المعاملة الوالدية، مفهوم الذات، الإتجاهات نحو الأنشطة الرياضية لدى طلاب جامعة المنوفية
- يمكن الإستفادة من نتائج هذا البحث فى عملية تخطيط ووضع برامج للأنشطة بالجامعة كى تساهم بفاعلية أكبر فى تطوير عملية إكتساب الطلاب بالجامعة للإتجاهات الإيجابية نحو الأنشطة الرياضية
- يمكن للأخصائيون التربويون الإستفادة من نتائج هذا البحث فى توجيه نظر الآباء الى أهمية الدور التربوى للأنشطة الرياضية بالنسبة لأبنائهم بالإضافة الى معرفة أفضل أساليب المعاملة الوالدية التى تؤدى الى زيادة إيجابية إتجاهات الأبناء نحو الأنشطة الرياضية
- الإستفادة من كل من مقياس أساليب المعاملة الوالدية (إعداد إبراهيم قشقوش)، مقياس تنسى لمفهوم الذات الذى أعده للعربية (محمد علاوى، محمد شمعون) فى إعداد صورة مصغرة لكل من المقياسين، وذلك نظرا لكثرة عدد عبارتهما نسبيا مما قد يؤدى الى ملل المفحوص.

١/٣ أهداف البحث

- التعرف على العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية وبين الإتجاهات نحو الإنشطة الرياضية لدى طلاب جامعة المنوفية
- التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات وبين الإتجاهات نحو الإنشطة الرياضية لدى طلاب جامعة المنوفية

١/٤ فروض البحث

١- "توجد علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين بعض أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية وبين الإتجاهات نحو الأنشطة الرياضية لدى طلاب جامعة المنوفية"

٢- "توجد علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين بعض أبعاد مقياس مفهوم الذات وبين الإتجاهات نحو الأنشطة الرياضية لدى طلاب جامعة المنوفية"

١/٥ التعريف بالمصطلحات المستخدمة في البحث

١/٥/١ الإتجاه Attitude

يعرفه مصطفى سويف بأنه "هو تنظيم نفسى مستقر للعمليات الإدراكية والمعرفية والوجدانية لدى الفرد، ويسهم فى تحديد الشكل النهائى لإستجاباته الصادرة نحو الأشياء أو الأشخاص والمسميات المعنوية من حيث أن هذه الإستجابة إستجابة بالقبول أو الرفض" (٨٢ : ٣٣٦)

٢/٥/١ الإتجاهات الوالدية Parental Attitude

"هى أساليب المعاملة التى ينتهجها الوالدان فى تنشئة أبنائهما نفسيا وإجتماعيا"

٣/٥/١ مفهوم الذات Self Concept

يعرفه عبد المنعم حنفى بأنه "تقدير الفرد لقيمته كشخص وهو يحدد إنجاز الفرد الفعلى ويظهر جزئيا خبرات الفرد من الإحتكاك بالواقع ويتأثر بالأحكام التى يتلقاها من الأشخاص ذوى الأهمية الإنفعالية فى حياته" (٤٠ : ٢٧٦)

٤/٥/١ الأنشطة الطلابية

يقصد الباحث بهذا المفهوم كل ما يتضمن السلوك الطلابى المشتمل على الأعمال والخبرات والبرامج الإجتماعية والرياضية والثقافية والفنية والجوالة والمخطط لها من قبل المسئولين بالجامعة بحيث تؤدى داخل أو خارج الكلية بشرط أن تكون فى تلك الحالتين تابعة للجامعة من حيث التخطيط والإشراف

٥/٥/١ الأنشطة الرياضية بالجامعة

هى أحد الوسائل التربوية المهتمة بالتربية الشاملة المتزنة والتى تتطلب مجهودا بدنيا والتى تؤدى بغرض الترويح أو المنافسة وتحكمها قواعد وأسس موضوعه من قبل إدارة النشاط الرياضى بالجامعة الى جانب القوانين الخاصة بكل نشاط من قبل الإتحادات الرياضية